

أثر إستراتيجية المقاربة بالكفاءات على التحصيل اللغوي في مهارة القراءة والتعبير الكتابي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

أ. قصير بن سالم

جامعة وهران 2

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دلالة الفروق في المهارات اللغوية المتعلقة بالقراءة والتعبير الكتابي والتي تعزى لمتغير السن والجنس، وجاءت استراتيجية المقاربة بالكفاءات على مستوى التحصيل لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. تكونت عينة الدراسة من 80 تلميذا من كلا الجنسين، (40) من الذكور و(40) من الإناث. استخدم اختبار لغوي تشكل من 20 سؤالاً موزعاً على مهارات فرعية. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والسن الا في حدود الفئة العمرية (12) سنة في مهارة الصرف، الإملاء والتعبير الكتابي لعينة الدراسة التي طبق عليها الاختبار.

مقدمة

تعتبر التربية الركيزة الأساسية في بناء الرأسمال البشري إذ تساهم في عملية الرقي الاجتماعي والاقتصادي للأفراد والمجتمع. هذا الرقي الذي يتأسس على الثروة التكنولوجية والاقتصادية والتي بدورها أدت إلى تغيرات جذرية غيرت من نسق حركة هذا المجتمع نفسه. وعليه فالتعامل الأمثل مع هذه المتغيرات لا يستقيم إلا بواسطة خطة تربية محكمة قادرة على تنشئة إنسان يتوافق مع هويته ومفتوح على المنظومات التربوية الأخرى. هذا يدفعنا إلى القول أن المدرسة عليها أن تدرك حاجتها للتغيير وان تدرس أوضاعها وبيئتها ومدى التقدم الحاصل حولها، والمدرسة الجزائرية لا

تشذ عن هذه القاعدة، باعتبار أن البرامج التعليمية المركزة على البيداغوجيات التقليدية أصبحت لا تواكب المناخ الحدائى المتمثل في الانفجار المعرفى من جراء تداخل الاختصاصات ونظرة البيداغوجيات الحديثة للمتعلم من خلال أبعادها السيكلوجية والديداكتيكية والمعرفية.

تأسيسا على ذلك، اقترح المختصون في مجال الكفاءات نموذجا حديثا في التدريس يرتكز على المبدأ التربوي: "تعلم كيف تتعلم" بمعنى أن هاجس المدرس سيغدو في بناء كفاءات وصقلها داخل المواد، وذلك بهدف كسر مفهوم التوقع داخل المادة الواحدة، والابتعاد عن النظرة النقديتية للمادة كما نصت عليها بيداغوجية الأهداف.

ولضمان تطبيق هذا النموذج الحديث ومعرفة نجا عته جاءت المقاربة بالكفاءات كرد فعل على الروتين والتتميط السائدين في بيداغوجية البرامج والخروج بالمتعلم إلى فضاء التكامل بين الأنشطة وفتح المدرسة على الحياة على غرار ما هو سائد في البلدان المتقدمة.

ومع دخول الأفق النفسى في المجال التربوي. جاء الاهتمام باللغة العربية وبجميع مهاراتها أمرا ملحا وضروريا في المرحلة الابتدائية، حيث ينبغى على المتعلم أن يأخذ دورا رئيسيا أثناء العملية التعليمية ليكون فاعلا لا سلبيا متلقيا.

فالتحصيل في مهارة القراءة لا يقتصر على معرفة أشكال الحروف ورسمها وأصواتها. بل يتطلب القيام بعمليات معقدة ترمي إلى الفهم وتفاعل التلميذ مع النصوص القرائية واكتشاف تراكيبها النحوية وصيغها الصرفية.

وتبرز الكفاءة اللغوية عند التلميذ من خلال النتاج التعبيري كونه أهم وسيلة للتخاطب والاتصال بالغير من خلال أفكاره، وما يتمثله من محيطه موظفا قاموسه اللغوي في شكل سلوكيات كفائية تظهر في وضعيات تعليمية.

وتجدر الإشارة هنا، أن تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ليسوا على درجة واحدة من تحصيلهم اللغوي قراءة وتعبيرا، ومعرفة مستواهم لا يمكن إلا في ضوء مؤشرات يسعى كمدرس إلى تحقيقها في شكل نشاطات إجرائية.

عظفا على ذلك يكون بناء الفصل التعليمي - التعليمي حسب ما تمليه المقاربة النفسية وفي كيفية استغلال مضامينها.

مشكلة الدراسة

من جراء استقصاء ميداني قام به الباحث لإحدى المدارس الابتدائية، لاحظ أن هناك ضعفا في مهارتي القراءة والتعبير الكتابي ومن خلال المعايشة للواقع اللغوي في هذه المرحلة رأى أن جذور القصور والضعف تعود إلى المراحل الأولى من التعليم (مراحل اكتساب التعلّمات) وإتباع المعلمين طريقة التدريس التقليدية دون الحاجة إلى التجديد، هذا ما انعكس سلبا على هذه الفئة من التلاميذ والتي تمثل مرحلة (تثبيت المهارات).

وفي هذا السياق يرى محمد أولحاج "أن التلميذ إذا لم يتعلم كيف يقرأ، فلن يستطيع أن يدافع عن حججه وهذا يؤثر سلبا في تعبيره عن أفكاره بصورة صحيحة
www.aljabibed.net/n52_08_oulhaj-htm 03-11-2011

ويذكر (محمد محمود الحيلة وعائشة عبد القادر 2003، :597) أن الضعف القرائي يعود بالدرجة الأولى إلى مرحلة التعليم الأساسي الأولى.

ويشير الدكتور يوسف قطامي (2000، :398) أن الأداء اللغوي يمثل الفهم والإمكانية اللغوية وهو ما ينعكس على التلميذ في استعمالته النحوية والتعبيرية. هذا الأداء يتأثر بمجموعة العوامل المحيطة به، أما الكفاءة اللغوية تعكس ما يستطيع التلميذ إتباعه من قواعد وتركيبات سليمة.

ونتيجة لتضارب نتائج الدراسات حول التحصيل اللغوي في بيئات مختلفة وباستعمال أدوات متعددة، وإيماننا من الباحث بأهمية الدراسة وندرته في البيئة الجزائرية وفق هذا النموذج الحديث من التدريس جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الآتي: ما هو أثر إستراتيجية المقاربة بالكفاءات على مستوى التحصيل اللغوي قراءة وتعبيرا عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

فرضيات الدراسة:

اختبرت الفرضيتين الآتيتين:

- 1- توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين متوسطي الدرجات لكل من الذكور والإناث في الاختيار تعزى لمتغير السن.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات في الاختيار ككل تعزى لمتغير الجنس.

أهمية الدراسة

يستقي هذا البحث أهمية من خلال النقاط الآتية :

- 1- معرفة مدى نجاعة بيداغوجيا الكفاءات في الحقل الدراسي.
- 2- تقديم صورة حقيقية عن واقع التحصيل اللغوي في المرحلة الابتدائية في ظل الشروط المعيارية التي رسمتها هذه المقاربة في المنهاج الدراسي.
- 3- الاستقصاء الميداني في المجال اللغوي لم يسبق تناوله من قبل - حسب علم الباحث - باستثناء الدراسات الأجنبية التي ارتكزت في مجملها على كفاءات المعلم وطرق التدريس بتوجهات متباينة وليس على كفاءة التلميذ الصرفة داخل النشاط الصفّي.
- 4- الكشف عن اثر براديجم الكفاءة في تطوير أسلوب التدريس من قبل مدرسي مادة اللغة العربية.

هدف الدراسة

- 1- التعريف بالمهارات اللغوية وأسلوب تدريسها في الصف الخامس الابتدائي.
 - 2- معرفة دلالة الفروق بين الذكور والإناث في تحصيلهم اللغوي.
 - 3- تشخيص جوانب الضعف في مادة اللغة العربية.
- كما يتوقع الباحث أن تسهم هذه الدراسة ونتائجها في وضع توجيهات تمكن المعلمين من التخطيط الفعال لطريقة تدريسهم وتساهم على كشف مشكلات التلاميذ اللغوية تمهيدا لعلاجها.

التعاريف الإجرائية للمفاهيم الأساسية للدراسة:

المقاربة: "هي تصور يتضمن خطة بيداغوجية عند بناء مشروع كامل للانجاز قصد تحقيق الأداء الفعال للفرد والمردود المناسب (مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي 5:2003)

ويقصد بها في الدراسة الحالية "تصور معرفي يستحدث وضعيات تعليمية يوظف فيها التلميذ مقارنة المكتسبة في سياق غير سياق اكتسابها الأصلي.

وأضاف الباحث كلمة "وضعية" - لأن من خلالها يسخر التلميذ مهاراته اللغوية ومعارفه لتظهر في إجراءات أدانيه.

الكفاءة: يعرفها Gillet (جيلي) "بأنها نظام من المعارف المفاهيمية الذهنية والمهارية (العملية) التي تنظم في خطوات إجرائية لحل المشكل بفعالية المرتبط بمجموعة من الوصفيات (جميل حمداوي، 2007: 57)

ويقصد بها في الدراسة الحالية "مدى تمكن التلميذ من مواجهة بعض العوائق اللغوية في إطار إجابات سليمة من حيث الانجاز.

التحصيل اللغوي: "هو مقدار المعرفة والمهارة التي حصلها الفرد نتيجة للتدريب والمرور بخبرات سابقة" (عبد الرحمان عيسوي، 1974: 358)

ويقصد بها في الدراسة الحالية "مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في أدائه على اختبار الفحص"

القراءة: يعرفها بياجيه: "بأنها تعديل للبناء المعرفي بين الصورة التي يوفرها الكاتب في النص وفعل القراءة يضيف خبرات إلى القاعدة المعرفية للتلميذ ويثيرها" (يوسف قطامي 2000: 431)

ويقصد بها في الدراسة الحالية "التعامل مع النص على مستوى الفهم والمهارات النحوية والصرفية والإملائية على أساس من التحولات التي يمارسها التلميذ داخل الجملة في مواقف متنوعة حسب المقاربة النصية.

التعبير الكتابي: "هو نشاط إدماجي يستثمر فيه التلميذ مكتسباته النحوية والصرفية والإملائية ليعبر من خلالها عن أفكاره ومشاعره في موضوع بموضوع مرتبط بواقعه المعاش". (منهاج السنة الخامسة ابتدائي اللغة العربية 2006: 16)

ويقصد به في الدراسة الحالية "قدرة التلميذ على التعبير عن أفكاره بعبارات سليمة خالية من الأخطاء ضمن وضعية إدماجية تتناسب مستواه اللغوي ومرتبطة بواقعه المعاش".

أما المرحلة الابتدائية: "فهي أول مرحلة دراسية في حياة التلميذ تبدأ من سن ست سنوات وتنتهي بالصف الخامس الابتدائي وبعدها ينتقل التلميذ إلى الطور المتوسط.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

تعتبر اللغة مظهرا من مظاهر السلوك الإنساني فهي تمثل وظيفة التعبير عن القدرة الذهنية المكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموزا اصطلاحية منطوقة يتواصل بها الأفراد في مجتمع ما (السيد عبد الحليم سلمان 2003: 29، 30).

وبما أن اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لها غايات أسمى، ووفق منظور نموذج المقاربة بالكفاءات ولتحقيق أثرها على تلميذ المرحلة من الصف الخامس ابتدائي يلتزم أن يكتسب رصيذا وافرا من الألفاظ والتراكيب المتنوعة تساعده على تفهم الأحداث اللغوية يحلها ويقومها ضمن استراتيجيات وعمليات كالفهم، القراءة، والتعبير الكتابي وذلك من خطاب لغوي لفظا وتركيبا وضبطا نحويا ورسميا إملائيا. (أذار بنت عبد الله جميل فلميان 2010:16).

وتجدر الإشارة أن مقابلة خصائص التلميذ الإنمائية في هذه المرحلة بأساليب وإجراءات من شأنها أن ترقى بالعملية التعليمية، الأمر الذي ينعكس على أدائهم مع مراعاة البرامج في مادتها ومحتواها وشكلها وقدراتهم على الأداء اللغوي قراءة وتعبيرا.

فالنمو الجسمي في هذه المرحلة يحدث في نهايتها استمرارا للنمو والتحصيل وكذا يمثل نموهم الحركي عاملا في السيطرة على الكتابة الى كل ما هو عملي.

ويزداد تحصيله ويطرد نحو الذكاء حتى سن الثانية عشرة كي تنمو مهارة القراءة بصفة عامة، كما يستمر التفكير المجرد ويقوم التلميذ باستخدام المفاهيم. . كما ينضج لديه التخيل الإبداعي ونمو هذه المفاهيم ذاتها. (عدنان محمد علي بن حسن الأحمدى: 2011: 75.74).

وفي هذا السياق ترى مارليزوايز " أن تنظيم وتركيب الكلمات داخل البناء اللغوي يساعد في زيادة معجم الطفل وخاصة في المرحلة الابتدائية وتنمية مناهجه الدلالية. ففي مهارة القراءة يدمج المتعلم ويركب أجزاء المعلومات التي يتلقاها من حوله ويضيف إليها بنيات وتراكيب ومفاهيم كلية، فهذا النموذج يرى أن القراءة الجيدة ونموها في عقل المتعلم أساسها معالجة الرموز المكتوبة والنحوية والدلالية، ففعل القراءة هو إدماج كل العمليات للوصول إلى المعنى اللغوي.
(Marliseweis ,Marie.Marthe Gross, 1987 :95)

ويذكر الدكتور حسني عبد الهادي (1992: 124) " أن القارئ الجيد هو الذي يتحول في قراءته من الكل إلى الجزء أي من الجملة إلى الحرف والعكس، هذا القارئ له جهاز وقدرات إدراكية على قدر عال من المرونة".

أما الأساس الذي يجب مراعاته وفق هذا المنظور في تحصيل مهارة التعبير الكتابي هو ما يستطيع التلميذ التعبير عنه وعن تمثلاته العقلية وربط الموضوعات بخبراته السابقة وتزويده بالتغذية الراجعة وربط بين تعبيره وقراءته بحيث يكون ما يختار له من موضوعات موصولا بنشاط قرائي سابق وحافز يمدد برصيد من الأفكار والصور والألفاظ والتراكيب، ومواجهة المواقف التعبيرية المختلفة. Hllm:almagriby.mountedarabi.com/t186-topic.

وتستند بيداغوجية الكفاءات في خلفيتها العلمية على النموذج السلوكي في نظريته إلى اللغة على أنها سلوك ظاهري بعيد عن المتعلم وتجلب ملاحظته، فالتلميذ حين سماعه لجملة ما ويشعر بشعور معين، ينحصل لديه استجابة كلامية دون أن ترتبط هذه الاستجابة بأي شكل من أشكال التفكير لديه (خير الدين هي 99:98:2005).

ويرى جيروم برونر "أن المعرفة اللغوية تحدث عن طريق الرمز ومن خلال التمثيل الذهني الداخلي للمعلومات المتعلقة بالرمز والمعنى وكذا عن طريق التعلم بالاكتشاف وتنظيم موقف المتعلم في صيغ نماذج إدراكية وفي صورة علاقات جديدة يكتشفها التلميذ انطلاقا من المعطيات الواردة في الموقف المشكل (عبد الكريم غريب، 2004: 25-28)

أما المنظور البياجي" فيرى أن المعرفة اللغوية هي عملية ديناميكية للبحث عن التوازن بين الذات والمحيط، والكفاءة وفق ذلك تتدرج في حالة توازن أولي إلى توازن نهائي.

أما فيغو تسكي" فيرى أنها حصيلة بعد بنائي - اجتماعي، فالمحيط يأخذ بيد الطفل إلى مستوى معرفي من الدرجة الأولى إلى الحد الأعلى لمنطقة نموه وتحصيله (Pascal Ndinga 2011 :14.15)

ويرى olivier Reboul (186: 1980) أن الكفاءة ليست هي المعبرة على الإتيان أو عن القدرة عن الفعل للحكم على الانجاز بل تتعدى كل المفاهيم وتتدرج كلها في علاقة متشابكة (مهارة وقدرة استعداد وأداء).

وعليه، أن كلا من مهارة القراءة والتعبير الكتابي تربطهما علاقة تفاعلية ضمن وضعية تعليمية، فلا جدوى من تعلم القراءة دون تعلم التعبير الكتابي، وعلى المدرس الكفاء تحقيق كل من المهارتين ليستفيد منها التلميذ ويوظفها في تحقيق أهداف كلا النشاطين (علوش مصطفى 2006: 31.32)

ويرى الخبير الياباني وأهم المشتغلين في مجال الكفاءات Tatsuara "أن عاملا التفوق في اللغة يكون وفق نموذج سيكوميتري لتحليل أخطاء التلاميذ بغرض تشخيصها، وقام بحصر هذا النموذج في ثلاث معايير كمعيار الإقصاء حيث يظهر النقص والإخفاق، كما يجعل ذلك النقص قابلا للاستدراك بواسطة أنشطة الدعم والتقوية ومعيار الفرق الذي يوضح الأثر الملموس بين النتيجة المحصل عليها من قبل المعلم والنتيجة المرتقبة في الكفاءة -الهدف- وكذلك تحليل الأخطاء قصد تشخيص الضعف لدى التلاميذ المانع لبلوغ الكفاءة المستهدفة.(www.wimaker.net//mazonaja/File/94794)

الدراسات السابقة :

دراسة الخوالدة (2001): تناولت قياس فاعلية استخدام مراحل عمليات الكتابة في تعلم مهارة التعبير الكتابي لدى الصف العاشر الأساسي في الأردن مقارنة بالطريقة التقليدية المتبعة في تدريس هذه المادة.

أسفرت نتائج الدراسة أن طريقة تدريس التعبير باستخدام نموذج مراحل عمليات الكتابة كانت ذات أثر مقارنة مع طريقة التدريس التقليدية وأوضحت بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في تحصيل طلبة الصف العاشر في اختيار التعبير الكتابي تعزى إلى متغير الجنس.

دراسة عبد الكريم سليم الحداد 2005: درست استخدام طلبة الصف العاشر الأساسي لعمليات التعبير الكتابي في كتاباتهم. هدفت الدراسة إلى قياس أثر متغير الجنس في درجة استخدام هؤلاء التلاميذ لعمليات التعبير الكتابي. صمم الباحث استبانة من 22 فقرة وطبقت على عينة مكونة من 403 فيهم 191 تلميذ و212 تلميذة في مديرية تربية عمان الثانية.

أظهرت نتائج الدراسة أن تلاميذ العينة لا يوظفون عمليات التعبير الكتابي في كتاباتهم بدرجة مرتفعة على حسب أداة الدراسة.

دراسة مرجانة (1990): تهدف إلى تقويم وتحديد المستوى اللغوي الذي بلغه تلاميذ السنة التاسعة أساسي من المدرسة في الجزائر ومعرفة عوامل الضعف اللغوي.

تكونت الدراسة من 356 تلميذ وتلميذة من الصف التاسع أساسي وقد أظهرت النتائج التي حصل عليها التلاميذ في الاختبارات اللغوية متدنية حيث أن نسبة 54 % من مجموع أفراد العينة متأخرون في المادة اللغوية.

إن التلاميذ يجدون صعوبات في المواد اللغوية حسب الترتيب الآتي:
الإملاء - القواعد - القراءة - الفهم.

دراسة جاك أوبار، شرح بلانشار وجون كلود سونتاغ 2006

Evaluer les compétences et L'échec des collégiens en 5eme et 6 année

استخدم هؤلاء الباحثين بطارية لتقويم الكفاءات القرائية والمتمثلة في معرفة المفردات من خلال سياق نصي وتشخيص مهارة الفهم من جراء تكلمة الجمل وقدرة التلميذ على ربط أفكار النص وتحديد الاسم من الفعل.

تكونت عينة الدراسة من 96 تلميذ من الصف الخامس والسادس. وفي ضوء تحليل النتائج أسفرت الدراسة على تفوق الإناث عن الذكور بمتوسط حالي قدر ب 21.25 وبانحراف معياري قدر ب 6.26 مقابل متوسط حالي قدر ب 19.53 وبانحراف معياري 6.91 لدى الذكور.

دراسة مجدي عبدالهادي احمد - أد هساتسيكينرا، ومحمد شرميلا وخبان ه عيسى

The use of reading strategies in developing students reading competency among Primary school teachers in Malaysia.

هدفت هذه الدراسة على إلقاء الضوء حول استراتيجيات القراءة لتنمية كفاءة المتعلمين من قبل المدرسين في الطور الابتدائي في ماليزيا.

أسفرت نتائج هذه الدراسة على أن الذكور لهم نسبة مئوية قدرت ب 31.7 في استخدام الاستراتيجيات القرائية بينما بلغت نسبة 68.3 بالنسبة للإناث في تطبيق هذه الاستراتيجيات.

دراسة دحو ولد ديدي- باي الحاج عمر، فرنسوا ماري جيرار، غزافي زوجيه

Etude relative à l'introduction de L'APC. Sur les résultats des élèves mauritaniens.(2005)

تكونت عينة هذه الدراسة من 133 تلميذ للأقسام التجريبية (المجموعة التجريبية) ومن 144 تلميذا (المجموعة الضابطة) وذلك لمعرفة أثر المقاربة بالكفاءات على نتائج التلاميذ المعرفية.

أسفرت النتائج المتعلقة باللغة العربية بعلامة 4.41 للعينة التجريبية بينما بلغت 4.42 للعينة الضابطة وكان الفرق 0.21 علما بأن العلاقة المحكية للنجاح في الاختبار قدرت ب 10 نقاط.

أما النتائج الخاصة بالوضعيات التعليمية قدرت نسبة اللغة العربية بعلاقة 4.38 للمجموعة التجريبية وبعلاقة 3.94 للمجموعة الضابطة وكان الفرق 0.43 علما بأن العلاقة المحكية للنجاح في الاختبار قدرت ب 10 نقاط دائما.

دراسة اشتملت على تقرير وزارة التربية بانتاريو بكندا من قبل مركز القراء

David booth/Susan Elliot/Johns Fiona Bruce (2003.2004)

طبقت الاختبارات في هذه الولاية على تلاميذ السنة الثالثة وأسفرت على النتائج التالية.

أن الذكور تحصلوا على علامات ضعيفة قدرت ب 12 % بالنسبة لمهارة القراءة وب 17 % بالنسبة للتعبير الكتابي مقارنة بالإناث في مهارة القراءة بنسبة 48% و 5% للتعبير الكتابي.

على ضوء هذه الدراسات التي تباينت من حيث منهجها المتبع وطريقة المعالجة البحثية للكشف عن مدى استخدام هذه الكفاءات اللغوية وما يتفرع عنها من عمليات إلا أنها تلاقفت في غاية تسعى إليها هي تطوير اللغة وخاصة في مهارتي القراءة والتعبير الكتابي باستخدامها لبرامج تعليمية متعددة واختبارات أدواته.

اختارت الدراسات السابقة مستويات تعليمية مختلفة بينما ركزت الدراسة الحالية على عينة من الطور الابتدائي (الصف الخامس).

أغلب الدراسات اعتمدت على عينة من الجنسين (ذكور إناث)، أما الدراسة الحالية اعتمدت كذلك على الجنسين إلا أنها ركزت على متغير السن.

مجملة الدراسات طبقت برامج لغوية متنوعة لقياس المهارات اللغوية، أما ما يتعلق بالدراسة الحالية ركزت على برنامج المقارنة بالكفاءات.

ولعل الدراسة الحالية تساهم في توضيح الرؤية حول مستوى تحصيل تلاميذ الطور الابتدائي في لغتهم العربية قراءة وتعبيرا وفق نموذج المقارنة بالكفاءة ونأمل أن تساهم نتائجها في تمكين المعلمين من إعادة النظر في طرقهم التدريسية وتحسينها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية:

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على (80) تلميذا (40من الذكور) و(40من الإناث) من تلاميذ السنة الخامسة من الطور الابتدائي. اختيرت العينة بطريقة قصديه من مدرسة الشهيد هواري عبد القادر الواقعة ببلدية تخمارت من ولاية تيارت وكان المبرر من هذا أنها تعتبر مركزا لامتحان وكذا بسبب قربها من إقامة الباحث، وكذا لسهولة التطبيق الميداني وجميع مفرداتها من بيئة اجتماعية واقتصادية

متمائلة ولوجود معلمين كانت لهم الرغبة في التعاون لما للدراسة من أهمية في نطاق نشاطهم التعليمي.

الأداة المستخدمة في الدراسة:

تم تصميم اختبارا من قبل مفتش المادة بالمقاطعة يقيس المهارات التعليمية في مادة اللغة العربية، ويشمل الاختبار على القراءة ومهاراتها الفرعية والتعبير الكتابي كجانب مادي للقراءة يستثمر فيه التلميذ كل مكتسباته اللغوية.

وجاء تصميم الأداة كما نصت عليه خطاطة المقاربة بالكفاءات في السنة الخامسة.

طريقة تصميم الأداة:

- مراجعة محتوى المنهج التعليمي الخاص بوزارة التعليم والتربية الوطنية، وذلك بغرض تحديد المهارات اللغوية اللازمة لتشكيل محتوى فقرات الاختبار.
- الاطلاع على دليل المعلم للسنة الخامسة والذي يحتوي على التقسيم الزمني للمادة وتقسيم النشاط في وحدات تعليمية وما تحمله كل مهارة من أهداف سلوكية تترجم كفاءة المتعلم.

وصف الاختيار:

تضمن الاختيار على (16) سؤالا للقراءة وبناءها اللغوي وعلى (4) أسئلة للتعبير الكتابي في شكل أربع معايير للاتقان، وكان مجملها (20) سؤالا.

اختير نسا من محتوى البرنامج، واشتملت الأسئلة على اختيار وحدة تعليمية في شكل اختيار من متعدد، لكل مهارة فرعية (4) بدائل واحدة منها صحيحة. وكانت أهداف القراءة على النحو التالي:

- 1- أن يفهم المتعلم مضمون النص ومعانيه.
- 2- أن يطبق المتعلم القواعد اللغوية بضبط أوامر الكلام من خلال الإعراب.
- 3- أن يصوغ الأفعال والضمائر حسب الأزمنة.
- 4- أن يتحكم في كتابة الهمزة بمختلف أنواعها من خلال الرسم الجيد لها وكتابة التنوين والتاء المفتوحة.

أما التعبير الكتابي فاشتمل على:

1- أن ينجز التلميذ نصا بأسلوبه في وضعية وصف مستعملا قاموسه اللغوي وموظفا قواعد اللغة المدروسة في القراءة كمؤشر للكفاءة.

وروعي في ذلك 4 معايير للإتقان وكانت على النحو التالي:

1- احترام مضمون النص

2- ترتيب الأفكار

3- البناء اللغوي المرتبط بالوصف

4- استعمال الشواهد

وجاء بناء الاختيار يكمل لبعض المواصفات.

- تناسب أسئلة الاختيار مع قدرات التلاميذ العقلية ومع مستواهم التعليمي مع مراعاة كمتغير السن (10 إلى 12 سنة)
- تطابق أسئلة الاختيار مع محتوى البرنامج والوحدة التعليمية محل الدراسة.

صدق الاختبار:

قام الباحث بعرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين لهم علاقة بموضوع الدراسة تكونت من أستاذين في علم النفس المدرسي وعلم النفس التربوي ومفتش لمادة اللغة العربية للطور الابتدائي ومن 3 معلمين لمادة اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي لإبداء ملاحظاتهم حول صياغة الأسئلة ومدى ملائمة فقرات الاختيار للخاصية المقاسة. رأى بعض المحكمين أن تصاغ معايير الكفاءة في أربعة معايير بدل ثمانية وذلك في مهارة التعبير الكتابي حيث أن كثرة المعايير تشوش على التلميذ عملية الوصف، وقام بعض المحكمين بحذف إحدى الصياغات اللغوية واستبدالها بأخرى أكثر وضوحا.

قام الباحث بتفريغ تكرارات المحكمين التقديرية لكل سؤال على حدة وتحويل هذه التكرارات إلى نسب مئوية وتقسيم عدد المحكمين الذين وافقوا على صلاحية السؤال أو رفضه على العدد الكلي للمحكمين وضرب الناتج $100x$. بلغت نسبة الاتفاق على 90% وهي نسبة تدل على الشعور

بالارتياح والثقة فيه حيث صدق محتوى الأداة وذلك بهدف قياس النطاق السلوكي التي تظهر فيه الكفاءة.

صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بتطبيق الاختيار على عينة استطلاعية مكونة من 20 مفردة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وذلك بغرض حساب معامل الارتباط بين معدل كل مهارة والمعدل الكلي لجميع المهارات.

جدول رقم (1) يوضح معامل الارتباط للتجزئة النصفية

المهارات	معامل الارتباط
الفهم	0.758 * *
النحو	0.519 *
الصرف	0.731 *
الإملاء	0.663 * *
التعبير	0.842 * *

مستوى الدلالة : * * دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 وقد قدر معامل الارتباط ب 0.7026 وقد شعر الباحث بالارتياح حيث أن فقرات الاختبار كانت متجانسة وكان معامل الارتباط دالا على صدق مقبول واعدت لقياس مهارات التلاميذ في السنة الخامسة ابتدائي.

جدول رقم 2 يوضح الصدق عن طريق معامل ارتباط بيرسون

المهارات	معامل الارتباط
الفهم	0.668 * *
النحو	0.566 *
الصرف	0.806 * *
الإملاء	0.653 * *
التعبير الكتابي	0.847 * *

مستوى الدلالة : ** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05

وقدر معامل ارتباط بيرسون ب 0,708 وكان ارتباطا قويا ومقبولا.

ثبات الاختبار:

تم حساب الثبات بين فقرات الاختبار باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ وقدر ب 0.70 واعتبر الباحث هذا الارتباط مقبولا.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

الفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات لكل من الذكور والإناث في مهارة القراءة بفروعها والتعبير الكتابي؟

للإجابة على هذا السؤال تم فحص الفرضية الأولى للدراسة وللتحقق فيها تم استخدام المتوسطات الحسابية لدرجات التلاميذ لكلا الجنسين واختيار "ت" كما هو موضح في الجدول.

الجدول (رقم 3) يوضح الفرق بين الذكور والإناث على مستوى المتوسطات الحسابية وقيمة ت

المهارة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة ت	الدلالة
الفهم	ذكور	40	2.75	1.67	غير دالة عند 0.05
	إناث	38	2.78		

ينبني من نتائج الجدول (3) أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ 2.75 في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث 2.78. ومقارنة بالتاء المحسوبة نجدها اصغر من التاء المجدولة عند 0.05 وبهذا يمكن القول انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مهارة الفهم بين عينة الذكور وعينة الإناث.

الجدول (رقم 4) يوضح الفرق بين الذكور والإناث في مهارة النحو.

المهارة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة ت	الدلالة
النحو	ذكور	40	2.22	1.17	غير دالة عند 0.05
	إناث	38	2.15		

يتضح من نتائج الجدول (4) أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ 2.22 في حين بلغ المتوسط الحسابي للاختبار في مهارة النحو بالنسبة للإناث 2.15، . ومقارنة بالتاء المحسوبة نجدها اصغر من التاء المجدولة عند 0.05 وبهذا يمكن القول انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مهارة النحو بين عينة الذكور وعينة الإناث.

الجدول (رقم 5) يوضح الفرق بين الذكور والإناث في مهارة الصرف.

المهارة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة ت	الدلالة
الصرف	ذكور	40	2.57	0.98	غير دالة عند 0.05
	إناث	38	2.78		

يتضح من نتائج الجدول (5) أن المتوسط الحسابي في مهارة الصرف عند نسبة الذكور قدر ب 2.57 في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث في 2.78. ومقارنة التاء المحسوبة بالتاء الجدية نجدها اصغر وهذا يمكننا من القول بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مهارة الصرف.

الجدول (رقم 6) يوضح الفرق بين الذكور والإناث في مهارة الإملاء.

المهارة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة ت	الدلالة
الإملاء	ذكور	40	2.40	2.21	غير دالة عند 0.05
	إناث	38	2.97		

يظهر في النتيجة الواردة في الجدول رقم (6) أن المتوسط الحسابي لمهارة الإملاء بلغ عند عينة الذكور 2.40 في حين بلغ المتوسط الحسابي لفئة الإناث 2.97 وتشير هذه النتيجة أن قيمة ت

المحسوبة اصغر من الجدولية عند مستوى 0.05. وبهذا نرى انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مهارة الإملاء بين الجنسين.

الجدول (رقم 7) يوضح الفرق بين الذكور والإناث على مستوى المتوسطات الحسابية وقيمة ت في مهارة

التعبير الكتابي.

المهارة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة ت	الدلالة
التعبير الكتابي	ذكور	40	1.95	0.74	غير دالة عند 0.05
	إناث	38	1.78		

ينضح من خلال النتيجة الموجودة في الجدول (7) أن المتوسط الحسابي لفئة الذكور بلغ 1.95 مقارنة بفئة الإناث الذي بلغ متوسطها الحسابي 1.78. وعليه نرى أن ت المحسوبة اصغر من ت الجدولية عند مستوى 0.05 وبه نقرر أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين عينة الذكور وعينة الإناث في التعبير الكتابي.

ثانيا: الفرضية الثانية

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات في الاختبار ككل تعزى لمتغير السن".

للإجابة عن هذه الفرضية تم فحصها باستخدام المتوسطات الحسابية واختبار للفرق وتحليل التباين.

الجدول رقم (8) يوضح الفرق بين فئة الذكور والإناث في المهارات ككل وفق متغير السن (10 سنوات).

الفئة	المهارة	الجنس	العدد	م ح	قيمة ت	الدلالة
10 سنوات	الفهم	ذكور	19	2.47	1.44	غير دالة عند 0.05
		إناث	22	2.95		
10 سنوات	النحو	ذكور	19	1.47	1.68	غير دالة عند 0.05
		إناث	22	2.04		
10 سنوات	الصرف	ذكور	19	2.47	2.31	غير دالة عند 0.05
		إناث	22	3.13		
10 سنوات	الإملاء	ذكور	19	2.05	2.23	غير دالة عند 0.05
		إناث	22	2.90		
10 سنوات	التعبير الكتابي	ذكور	19	2.15	2.14	غير دالة عند 0.05
		إناث	22	2.00		

يتضح من خلال النتيجة الواردة في الجدول رقم (8) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من فئة 10 سنوات في المهارات اللغوية ككل وبمقارنة ت المحسوبة بالتاء الجد ولية نجدها اصغر عند درجة حرية 39، وبه يمكن الجزم بأنه لا يوجد فرق بين الذكور والإناث وفق متغير السن.

الجدول رقم (9) يوضح الفرق بين فئة الذكور والإناث على مستوى المتوسطات الحسابية واختبارات للفرق بين الجنسين في المهارات ككل وفق متغير السن (11 سنة).

الفئة	المهارة	الجنس	العدد	م ح	قيمة ت	الدلالة
11 سنة	الفهم	ذكور	18	3.00	1.87	غير دالة عند 0.05
		إناث	09	2.22		
11 سنة	النحو	ذكور	18	2.44	1.91	غير دالة عند 0.05
		إناث	09	1.66		
11 سنة	الصرف	ذكور	18	2.88	1.89	غير دالة عند 0.05
		إناث	09	2.11		
11 سنة	الإملاء	ذكور	18	3.05	0.44	غير دالة عند 0.05
		إناث	09	2.88		
11 سنة	التعبير الكتابي	ذكور	18	1.88	2.03	غير دالة عند 0.05
		إناث	09	1.22		

يتضح من خلال النتيجة الواردة في الجدول رقم (9) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من فئة 11 سنوات في المهارات اللغوية ككل وبمقارنة ت المحسوبة بالتاء الجد ولية نجدها اصغر عند درجة حرية 25، وعليه يمكن الجزم بأنه لا يوجد فرق بين الذكور والإناث وفق متغير السن لهذه الفئة.

الجدول رقم (10) يوضح الفرق بين فئة الذكور والإناث على مستوى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لفئة (12 سنة).

الفئة	المهارة	الجنس	العدد	م ح	قيمة ت	الدلالة
12 سنة	الفهم	ذكور	03	2.33	1.77	غير دالة عند 0.05
		إناث	07	3.28		
12 سنة	النحو	ذكور	03	1.66	2.23	غير دالة عند 0.05
		إناث	07	3.28		

دالة عند 0.05	3.14	1.33	03	ذكور	الصرف	12 سنة
		2.71	07	إناث		
دالة عند 0.05	4.69	1.33	03	ذكور	الإملاء	12 سنة
		3.42	07	إناث		
دالة عند 0.05	2.50	0.66	03	ذكور	التعبير الكتابي	12 سنة
		1.85	07	إناث		

ينبني من خلال الجدول رقم (10) انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لهذه الفئة في مهارتي الفهم والنحو حيث وجدنا أن قيمة تاء المحسوبة اصغر من تاء الجد ولية (2.30) عند درجة الحرية 8 بينما أسفرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الصرف والإملاء والتعبير وتبين أن التاء المحسوبة اكبر من التاء الجد ولية عند نفس درجة الحرية. الجدول رقم (11) يوضح اختبار تحليل التباين (ANOVA) لحساب الفروق بين عينتي الدراسة وفق متغير السن.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف
بين المجموعات	2	1.437210757	0.718605378	3.118642128
داخل المجموعات	75	849.7422764	11.32989702	
المجموع الكلي	77			

تشير نتائج اختبار تحليل التباين "ف" إلى عدم وجود فروق بين الجنسين حيث قدرت قيمة "ف" 3.11 وهي اصغر من القيمة الجد ولية عند مستوى (0.05)، ومن ثم نقرر أن الفرضية البديلة مرفوضة ونقبل الفرضية الصفرية. وبالتالي فان متوسط درجات فئة التلاميذ الثلاث تختلف بتطبيق طريقة إستراتيجية الكفاءات على نموهم اللغوي.

أظهرت نتائج السؤال الأول عدم وجود فروق بين الذكور والإناث حيث لوحظ أن كلا الفئتين لهما نفس المستوى في المهارات وذلك يتبين من خلال المتوسطات الحسابية لديهم فهي كلها متقاربة في كل نشاط لغوي فرعي.

وتعزى هذه النتيجة إلى عدم معالجة عقلية ذات مستوى تطمح له هذه الإستراتيجية من تحويل معارفهم واستثمارها في الوضعيات المسندة إليهم مما يؤثر على دافعيتهم والرغبة في مواجهة صعوباتهم اللغوية. وجاءت هذه الدراسة مغايرة لمجمل الدراسات السابقة إلا انه اتفقت مع دراسة الخالدة في الجانب التعبيري حيث نجد أن مجمل التلاميذ لا يوظفون عمليات التعبير الكتابي في إنشاءاتهم بدرجة مرتفعة. وان عدم تمكن التلاميذ من الفهم والبناء اللغوي نحوًا وصرفاً ينعكس ذلك على حصيلتهم التعبيرية وهذا ما بينته الدراسة الميدانية.

وتعزى هذه النتيجة كذلك إلى نوعية النصوص المقدمة من قبل المدرسين كونها لا تحترم الفروق الفردية، فغالبية التلاميذ حتى الممتازون منهم يحفظون من أجل الامتحانات لكنهم يعجزون أحيانا عن حل المسائل اللغوية داخل القسم ولا يستغلون مادتهم المعلوماتية في وضعيات مشابهة لواقعهم اليومي.

ويشير الخبير الدولي فيليب برينو في هذا الصدد، " أن بناء المعارف اليوم ينبثق من مشكلة يعيشها التلميذ في واقعه اليومي بدل اخذ معلومات صماء من كتابه المدرسي. " (Philippe Perrenoud 2000 :25)

واستنادا لنتائج الدراسة تبين أن كلا من الذكور والإناث متأخرين في مهارتي النحو والتعبير الكتابي.

عطا على ذلك يمكن عدم إثبات الفرضية الأولى في الدراسة التي تنص أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس وهذا كله في ضوء تطبيق بيداغوجية الكفاءات في السنة الخامسة من الطور الابتدائي.

أما فيما يتعلق بنتائج السؤال الثاني فقد كشفت نتائج اختبار ت وتحليل التباين انه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث وفق متغير السن

ويرى الباحث أن هذه النتيجة مردها إلى عدم امتلاك التلاميذ لمعالجة فكرية ومهارات عقلية في نطاق السلوك اللغوي قراءة وتعبيرا تساعدهم على تفعيل توظيف هذه المقاربة، وبمراجعة الدراسات السابقة لمعرفة مدى اتفاق نتيجة هذه الدراسة مع غيرها نجدها مغايرة تماما حيث خلصت مجموع

الدراسات المذكورة العربية والأجنبية فيها يتفوق الإناث على الذكور، وهذه النتيجة تعود لاختلاف البيئات وكذا لمتغيرات قد تكون اجتماعية وثقافية، ويتضح من هذا كله أن أسئلة الاختبار كانت مناسبة للقدرات الفكرية لهذا السن. وربما تعزى هذه النتيجة إلى أسلوب التدريس المتبع في المدرسة التي أجري فيها البحث.

وتأسيساً على ذلك، اتضح من خلال المعالجة الإحصائية أن النتائج جاءت مغايرة مع جل الدراسات التي ذكرناها، واتضح أن فئة 12 سنة وجدت بينها فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مهارات الصرف والإملاء والتعبير الكتابي.

وفي ضوء هذه النتيجة يمكن نفي الفرضية الثانية من الدراسة التي تنص انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج عينة الدراسة تعزى لمتغير السن إلا في حدود فئة عمرية واحدة.

خلاصة

وفي ضوء هذه التفسيرات أضفت هذه الدراسة الحالية على عدم وجود اثر للمقاربة بالكفاءات في تحصيل التلاميذ اللغوي قراءة وتعبيراً، غير أن ذلك لا يؤدي بنا إلى القول بان المحتوى الذي يدرس للتلاميذ لا علاقة له بنمو الكفاءات لديهم. فكل مرحلة تعليمية تفرض طريقة تدريس معينة. والكثير من معلمينا يفتقر إلى ملمح القدرة على صياغة الكفاءات داخل الصف وتنشيطها.

وتعزى هذه النتيجة إلى طريق المعلمين الذي ما زالت تعتمد على الروتين والحفظ مع عدم مراعاتهم لمبدأ الفروق الفردية وذلك ما يسبب عدم اهتمام التلاميذ لمادة اللغة العربية ونقص الدافعية لديهم.

وقد تعود هذه النتيجة إلى المواضيع المتعلقة بالقراءة ومهارة التعبير غير الملائمة لخصائص التلميذ النفسية والعقلية كما لا تنمي لديه الفضول للمعرفة مما يجعل الموقف التعليمي رتيباً ومملاً وذلك حتماً ينعكس سلباً على نتائج التلاميذ ومخرجات التعلم..

فإذا اتبع المعلم إستراتيجية التدريس وفق هذه المقاربة كما نصت عليها خطاطة التعليم فستؤدي من زيادة تحصيل التلاميذ وتحقق توازنهم بشكل فعال ونثير فعاليتهم نحو المادة المعلوماتية للغة العربية.

إن المقاربة بالكفاءات كإستراتيجية حديثة تنص على انخراط الأولياء في العملية التعليمية وهذا غير مائل في المدرسة التي أجريت فيها الدراسة.

نستشف من وراء ذلك أن هنالك عوامل متداخلة ترتبط بنتائج التلاميذ وبأسلوب تعلمهم علما انه لا يمكن تحسين مستوى التلاميذ بدون تغيير عميق لدى تلميذ السنة الخامسة لطريقة تدريسه، أي تغيير كل ما برمجه لإخضاعه خلال التحصيل. والنتائج المحصل عليها في هذه الدراسة هي ثمرة سياق جغرافي، اجتماعي وثقافي مغاير لنتائج الدراسات التي ذكرناها أنفا ولا يمكن تعميمها على هذا الطور في المدرسة الجزائرية ككل.

المراجع العربية:

1. آزار بنت عبدا لله جميل فليمان. واقع استخدام معلمات اللغة العربية، ملف الانجاز في تقويم الأداء اللغوي لدى تلميذات الصف الابتدائي، ماجستير في المناهج وطرق التدريس اللغة العربية، جامعة أم القرى، كلية التربية، 2010.
2. جميل حمداوي، الكفايات الوضعيات في مجال التربية والتعليم، مجلة التربية والتعليم، العدد الثالث والثلاثون، 2007.
3. حسني عبد الهادي، مهارات القراءة، مكتب العربي الحديث للطباعة، دار النشر، 1992.
4. خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، مطبعة ع/ي، الطبعة الأولى، 2005.
5. عبد الحليم سليمان، سيكولوجية اللغة والطفل، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، 2003.
6. عبد الكريم غريب، بيداغوجيا الكفايات، منشورات عالم التربية، الطبعة الخامسة، 2004.
7. عبد الرحمان عيسوي، علم النفس الفيزيولوجي،، دراسة في نفسية سلوك الإنسان، دار النهضة العربية، بيروت، 1974.
8. عدنان بن محمد علي بن حسن الأحمد، واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، ماجستير في المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، كلية التربية، 2011.

9. علوش مصطفى، دراسة تقييمية لعملية تدريس التعبير الكتابي في اللغة العربية في الطور الثالث من التعليم الأساسي، ماجستير في علم النفس علوم التربية، 2006-2007.

10. محمد محمود الحيلة وعائشة عبد القادر، أثر الألعاب التربوية اللغوية المحوسبة والعادية في معالجة الصعوبات القرائية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد 16، العدد 2، 2002.

11. مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الرابعة من التعليم الأساسي، 2003

12. مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الخامسة ابتدائي للغة العربية، 2003.

المراجع الأجنبية:

1. **Marlise Weis, Marie Marthe Gross**, la pédagogie du projet et l, initiation à la lecture, Armand colin ,1987.
2. **Olivier Reboul**, qu' est ce apprendre ? Pour une philosophie de l, enseignement, puf.4èmeédition, Paris 1980.
3. **Pascal Ndinga**, l, approche par compétence, un levier de changement des pratiques en santé publique, institut national de santé publique, 2011.
4. **Phillippe Perrenoud**, L'approche par compétences, associations du collège de Montréal ,2000.
5. Internet
6. http://www.aljabibed.net/n_52_08_oulhaj-htm 03-11-2011
7. htm.almagriby.com/t_186.topic
8. www.wimaker.ne//mazonja/file/9474